التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلول بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك
وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجي الى الاعراب
بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر
قلبوا الالف يآء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
في النصب الى غير اليآء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع
او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثل الجر ورد فضلة في
الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية
من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع
ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر
مررت بالزيدين فاليآء علامة التثنية من حيث هي زيادة في
الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن
الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
في الجر واما النون فانما الحقت المثنى عوضا عما فاتته من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في

التقآء الساكنين ولما حذف النون في الاضافة دون غيرها
فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض
بها على التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين
يحذف معهما نظرا الى التعويض بهما عن الحركة ايضا فان قيل
لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى و
الاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال
الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة
ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجين في ضميرهما اعتبارا
المعنى فثنى واعتبارا للفظ فيفرد وقد اجتماع الاعتباران في
قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القران قال الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا
حظان حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى
المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال
الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل

Copyright Beijing Language University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)